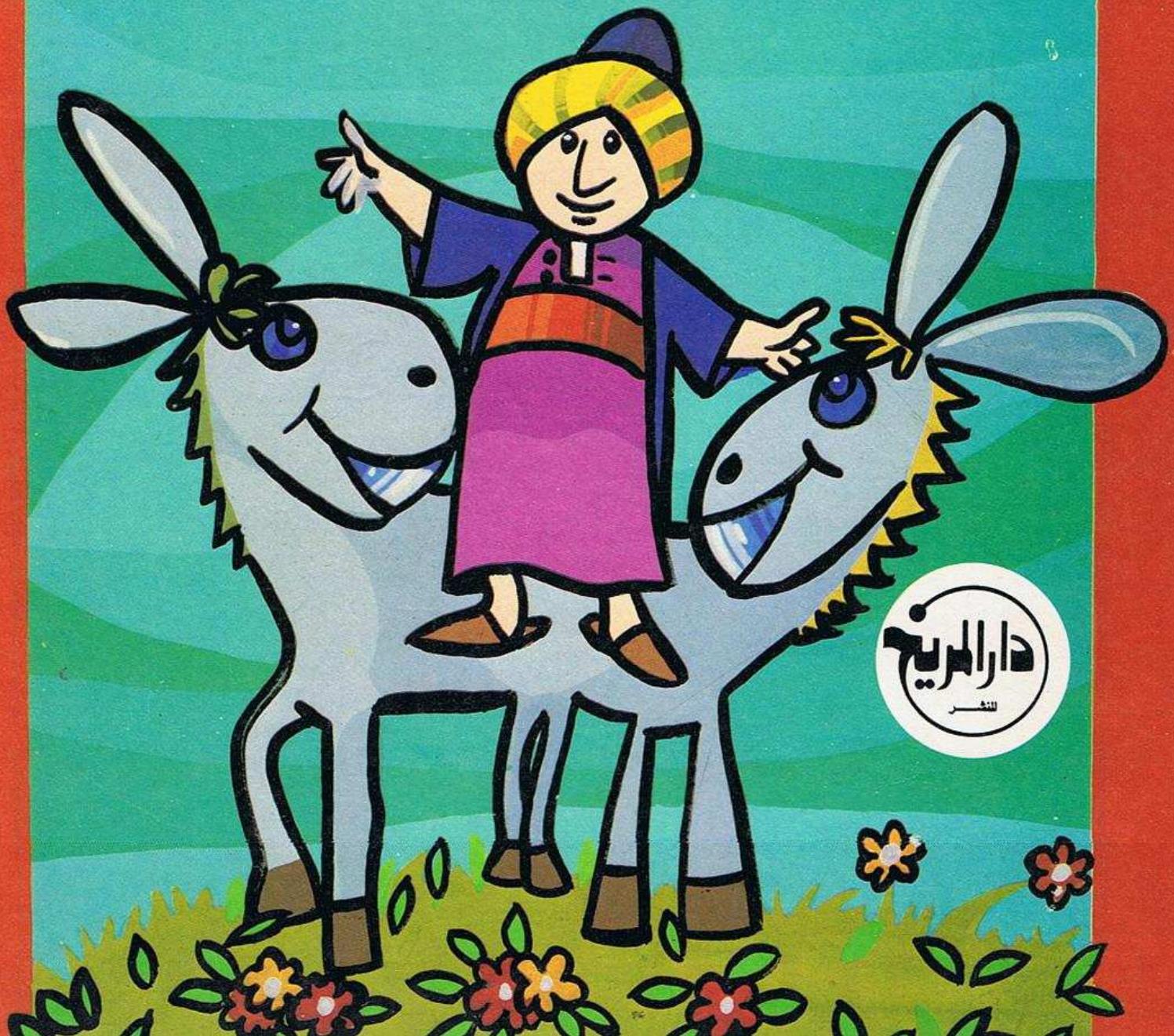


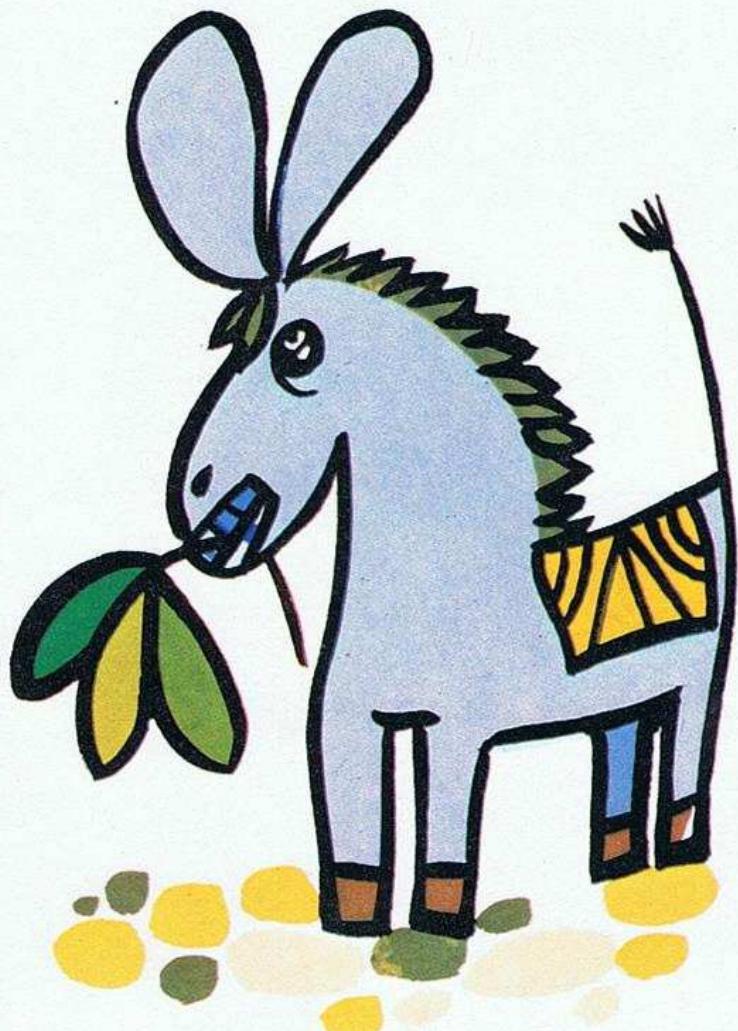
سلسلة تيسير طاولات العلمية

# تيسير حمراء وروك

تأليف: فارس خليل  
رسوم: فزيره عويس



# نوار میوه



تألیف: فارس خلیل  
رسوم: فریده عویس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

© طبعة ١٤٠٢ (١٩٨٢)

جميع الحقوق محفوظة لدار المريخ للنشر ولا يحق  
الاستفادة من المادة المكتوبة أو الرسوم الفنية الا  
باذن خططي من الناشر

• الناشر دار المريخ للنشر  
الرياض: ص. ب: ١٠٧٦٠، المملكة العربية السعودية  
طباعة: دار دلفين للنشر - ميلانو - إيطاليا

شَأْعَمْ مَبْرُوكٌ ذِكْيَارًا بِفِضْرِتِهِ، نَوَادِرَهُ حَدِيثُ السَّهَرَاتِ  
وَمَجَالِسِ الْأَنْسِ وَالْمَسَرَّاتِ، فَقَدْ ادَّعَى الصَّمَمَ حَتَّى يَقْضِي  
حَاجَاتِهِ، وَعَاوَنَهُ تَقْدُمُ سِنِّهِ وَوَهْنُ عِظَامِهِ فِي الْخُروِجِ مِنَ  
الْمَازِقِ.

يُحَكَى أَنَّ عَمَّ مَبْرُوكٍ تَوَجَّهَ إِلَى السُّوقِ يَبْتَاعُ حِمَارًا  
وَبَعْدَ اتِّقَايَهِ لِلْحِمَارِ نَفَدَ التَّاجِرُ الْمُثَنَّ بَعْدَ مُحَاوَرَاتٍ  
وَمُسَاوَمَاتٍ ضَاقَتْ لَهَا نَفْسُ التَّاجِرِ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي عَادَ ثَانِيَةً إِلَى السُّوقِ يَبْحَثُ عَنْ بَائِعٍ  
الْحِمَيرِ، وَمَا أَنْ وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ حَتَّى بَادَرَهُ بِقَوْلِهِ :

- لَقَدْ خَدَ عَنِّي أَيْهَا التَّاجِرُ .. فَقَدْ اكْتَشَفْتُ أَنَّ الْحِمَارَ

الَّذِي اشْتَرَيْتُهُ مِنْكَ بِالْأَمْسِ أَخْرَسَ.

فَقَالَ التَّاجِرُ :

- وَكَيْفَ أَكْتَشَفْتَ هَذَا؟

وَتَظَاهِرَ عَمْ مَبْرُوكٌ أَنَّهُ أَصَمٌ، لَا يَسْمَعُ رَدَّ التَّاجِرِ  
عَلَيْهِ، وَاسْتَرْسَلَ قَائِلاً:

- كُمْ أَسْمَفْتُهُ يَنْهَقَ مِنَ الْأَمْسِ حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةَ. وَمَا  
كَادَ عَمْ مَبْرُوكٌ يُتْمِي الْجُمْلَةَ حَتَّى يَنْهَقَ الْحِمَارُ. فَرَدَ التَّاجِرُ:  
- لَعَلَّ نَهِيقَهُ هَذَا أَبْلَغُ رَدًّا عَلَى شَكْوَالَ.

وَاسْتَمَرَ عَمْ مَبْرُوكٌ فِي خُطْبَتِهِ، مُتَّخِذًا مَوْقِفَ الْإِصْرَارِ  
عَلَى رَأْيِهِ، أَنَّ الْحِمَارَ أَخْرِسَ، وَزَادَ صَرَاحُ التَّاجِرِ الَّذِي خُدِعَ فِي  
صَمِيمِ عَمْ مَبْرُوكٍ، وَتَجَمَّعَ مَنْ فِي السُّوقِ لِفَضْلِ الْمُشْكِلَةِ، وَعِمْ  
مَبْرُوكٍ يَلْعَبُ دَفْرَهُ بِبَرَاعَةٍ. وَانْبَرَى أَحَدُ الْمُجْتَمِعِينَ يَيْقَنَاهُمْ  
مَعْهُ مُسْتَخْدِمًا لُغَةَ الْإِشَارَةِ مُسْتَفْسِرًا عَنْ طَبِيهِ.

قَالَ عَمْ مَبْرُوكٍ:



- أَرِيدُ أَنْ أَسْتَرِدَ جُنَيْهَيْنِ مَمَادَ فَعْتُهُ تَفْوِيضاً لِهَذَا الْحِمَارِ  
الْأَخْرَسِ، الَّذِي اشْتَرَيْتُهُ بِالْأَمْسِ مِنْ هَذَا التَّاجِرِ الْمُخَادِعِ.  
وَمَا أَنْ سَمِعَ التَّاجِرُ هَذَا الظَّلْبَ الْفَرِيبَ، الْفَرِيدَ مِنْ نَوْعِهِ  
حَتَّى جَنَّ جُنُونَهُ لِبَذَاءَةِ لِسَانِهِ، أَكْثَرُ مِنْ شُورَتِهِ عَلَيْهِ لِطَلْبِهِ  
وَأَمْسَكَ بِهِ مُحَاوِلاً لِلْفَتْكِ بِهِ، إِلَّا أَنَّ التَّجَارَ حَالُوا بِنَيْنَهُ  
وَبَيْنَ خَصْمِهِ. وَاسْتَجَمَعَ عَمْ مَبْرُولُكْ شَجَاعَتُهُ وَعَادَ يُهَدِّدُ  
مُطَالِبًا بِالْجُنَيْهَيْنِ، وَإِلَّا فَسَيُخْبُرُ كُلُّ مَنْ فِي السُّوقِ، مُنْذِرًا  
بِمَا يَتَوَتَّبُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَعْلَانِ مِنْ كَسَادِ تِجَارَتِهِ.  
وَبَيْنَ الْفَضَبِ وَالْخَوْفِ مِنْ نَتَائِيجِ تَنْفِيزِ عَمْ مَبْرُولُكْ  
لِنَذَارِهِ، كَظَمَ التَّاجِرُ غَيْظَهُ، وَأَسْقَطَ الْأَمْرَ فِي يَدِهِ، مُسْتَجِيبًا  
لِمَنْ تَطَوَّعَ عَوْالِفَضِّ الْمُشْكِلَةِ، بَيْنَ مُسْتَعْطِفٍ لِلتَّاجِرِ، وَمُتَعَااطِفٍ  
مَعَ عَمْ مَبْرُولُكْ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ لِصَمْمِهِ وَبَلَاهَتِهِ، بَعْدَ فَشَلَهُمْ

فِي إِقْنَاعِهِ بِخَطَاً دَعْوَاهُ وَبُطْلَانَهَا .

وَفِي هَذَا الْجَوَّ الْمَشْحُونِ بِالْعَاطِفَةِ، تَطَوَّعَ الْمُجَمِّعُونَ  
فَجَمِعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ مَا جَادَتْ بِهِ النُّفُوسُ الْخَيْرَةُ، وَسَاهَمَ  
تَاجِرُ الْحَمِيرِ بِالْبَاقِي بَيْنَ دَعَوَاتِ النَّاسِ: يُعَوْضُكَ اللَّهُ  
بِالْحَلَالِ .

وَبَيْنَمَا كَانَ تَاجِرُ الْحَمِيرِ يُقْلِبُ كَفَيْهِ تَعْجِباً، وَهُوَ يَحْدَثُ  
نَفْسَهُ: كَيْفَ يَسْمَعُ صَوْتَ نَهِيقِ الْحَمِيرِ وَهُوَ أَصْمَمُ؟  
وَغَادَرَ عَمْ مَبْرُوكُ السُّوقَ بَعْدَ أَنْ ظَفَرَ بِالْجُنُّيَّهِينِ، وَفِي  
طَرِيقِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، عَرَجَ الْحِمَارُ عَلَى حَقْلٍ تَرْعَعَ فِيهِ الْبِرْسِيمُ  
وَنَضْجَ، وَتَرَكَ عَمْ مَبْرُوكُ حِمَارَهُ يَقْتَاتُ مِنَ الْبِرْسِيمِ مَا شَاءَ،  
يَمْلأُ فَرَاغَ مَعْدَتَهُ الْخَاوِيَّةَ بَعْدَ حِرْمَانِ يَوْمِ بِلَلِّيَّةِ، مِنْذُ أَنْ  
اشْتَرَاهُ صَاحِبُهُ، وَتَنَبَّهَ الْمُزَارِعُ صَاحِبُ الْحَقْلِ فَخَرَجَ مُهَرْوِلاً

يَحْمِلُ هَرَوْتَهُ، يُوْسِعُ الْحِمَارَ ضَرْبًا لِيَبْتَعِدَ عَنْ زَرَاعَتِهِ، ثُمَّ  
أَمْسَكَ بِتَلَابِيبِ عَمَّ مَبْرُوكٍ يُطَاوِلُهُ بِثَمَنِ الْبِرْسِيمِ الَّذِي  
أَكَلَهُ الْحِمَارُ.

وَتَظَاهَرَ عَمَّ مَبْرُوكٍ بِالصَّمَمِ وَالْفَبَاءِ، وَيَزَادُ صِيَاحُ  
الْمُزَارِعِ، وَيُدِرِكُ مَنْ خَفَوْا النِّجْدَةَ الْمُزَارِعَ أَنَّ عَمَّ مَبْرُوكٍ  
أَصَمُّ، فَيَسْتَخْدِمُونَ الْإِشَارَةَ لِفَهَامِهِ، إِلَّا أَنَّ الْبَلَاهَةَ الَّتِي  
رَسَمَهَا عَلَى وَجْهِهِ تَدْفَعُ الْجَمْعَ إِلَى الْإِشْفَاقِ عَلَيْهِ، وَيَتَحَوَّلُ  
الْحِوارُ وَالصَّخْبُ بَيْنَ الْمُزَارِعِينَ وَعَمَّ مَبْرُوكٍ إِلَى ضَوْضَاءِ  
اخْتَلَطَ فِيهَا تَمْسِكُ صَاحِبِ الْحَقْلِ بِحَقِّهِ، بِتَوَسُّلَاتِ باقِي  
الْمُزَارِعِينَ لِلصَّفْحِ عَنْهُ، بِدَعْوَى أَنَّ عَمَّ مَبْرُوكٍ أَصَمُّ وَأَبْلَهُ،  
وَيَنْتَهِي الْمُشْهَدُ بِدَعْوَاتِ طَيِّبَاتٍ تُخْرِسُ الْأَلْسِنَةَ وَتَفْضُّلُ  
الْجَمْعَ. يُعَوَّضَ أَنَّ اللَّهَ بِالْحَلَوِيِّ.



وَيَعُودُ عَمْ مَبْرُوكٍ إِلَى دَارِهِ مَرْهُواً بِذَكَائِهِ، فَقَدْ رَبَحَ  
جُنَاحَيْنِ، وَقَدَمَ لِحِمَارِهِ وَجْهَةً دَسَّمَةً دُونَ مُقَابِلٍ، وَيُنْهَقُ  
الْحِمَارُ تَعْبِيرًا عَنِ الشَّيْعَ، وَيَضْحَلُ عَمْ مَبْرُوكٍ، وَيَسْتَفْرِقُ  
فِي الصَّحَلِ حَتَّى يَكُادُ أَنْ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنْتَهُ فَيُعِيدُ  
إِتْرَانَهُ عَلَى الْحِمَارِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ:  
تَاجِرٌ غَبِيٌّ . هَلْ يُوجَدُ حِمَارٌ لَا يُنْهَقُ؟؟

وَتَزَاحَمُ الْأَفْكَارُ فِي رَأْسِهِ، وَهُوَ يُفَاضِلُ بَيْنَهَا: أَيُّهَا  
أَكْثُرُ نَجَاحًا، وَأَقْوَى أَثْرًا، وَأَصْدَقُ تَعْبِيرًا؟ وَتُلْحُ عَدَيْهِ  
فِكْرَةٌ، فَيَخْرُجُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي يَسْتَأْذِنُ جَارَهُ فِي اسْتِعَارَةِ حِمَارِهِ  
وَيَسْتَحِبُّ الْجَارُ لِطَلَبِهِ، فَقَدْ عُرِفَ بَيْنَ جِيَانَهُ بِخِفَةِ ظِلِّهِ،  
وَحَلَاؤَهُ رَوْحِهِ، وَطَلَاؤَهُ لِسَانِهِ .

وَشَدَّ عَمْ مَبْرُوكٍ وَثَاقَ الْحِمَارِ الَّذِي اسْتَعَارَهُ مِنْ جَارِهِ

فِي عَرَبَةِ، بَيْنَمَا شَدَّ وَثَاقُ الْحِمَارِ الَّذِي اشْتَرَاهُ فِي الْعَرَبَةِ  
مِنَ الْجَانِبِ الْأُخْرَى، فِي الِاتِّجَاهِ الْمُضَادِ، وَأَخَذَ يَحْتَ كُلَّاً  
مِنَ الْحِمَارِيْنِ عَلَى جَرَّ الْعَرَبَةِ، بَيْنَمَا الْعَرَبَةُ تَتَأْرِجُحُ لَا تَكَادُ  
تَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهَا خُطْوَةً، حَتَّى تَعُودُ إِلَى مَكَانِهَا الْأَوَّلِ،  
بِجَذْبِ الْحِمَارِ لَهَا فِي الِاتِّجَاهِ الْمُضَادِ.

وَكَرَرَ عَمَّ مَبْرُولٍ الْمُحاوَلَةَ، فَإِذَا الْفَلَبَةُ فِي النَّهَايَةِ  
لِحِمَارِ حَارِهِ، فَقَدْ تَفَوَّقَ عَلَى حِمَارِهِ الَّذِي كَادَ أَنْ يَنْفَقَ  
نَتِيَّجَةً لِهَذِهِ الْمُحاوَلَةِ الْفَبِيَّةِ .

وَمَعَتْ عَيْنَا مَبْرُولٍ لِنِجَاحِ خُطْبَتِهِ، وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ  
السُّوقِ رَاكِبًا الْعَرَبَةَ يَجْرِرُهَا الْحِمَارَيْنِ، وَقَدْ أَعَادَ  
تَثْبِيتَ وَثَاقِهِمَا فِي اِتِّجَاهِ وَاحِدٍ عَلَى النَّحْوِ الْمَأْلُوفِ،  
وَمَا أَنْ عَثَرَ عَلَى تَاجِرِ الْحَمِيرِ الَّذِي بَاعَهُ الْحِمَارَ حَتَّى أَعَادَ

مشهد جذب الْعَرَبَةِ فِي اِتِّجَاهَيْنِ مُتَضَارِيْنِ مُسْتَخْدِيْمَا  
الْحِمَارَيْنِ فِي هَذِهِ الْمُنَافَسَةِ الَّتِي جَمِعَتْ كُلَّ مَنْ بِالسُّوقِ  
مِنْ مُشْتَرِيْنَ وَبَايِعِيْنَ، وَصَفَقَ الْجَمِيعُ لِفُوزِ أَحَدِ الْحِمَارَيْنِ  
عَلَى الْآخِرِ، وَعَلَتِ الْبَسَمَةُ الْوَجْهُ لِهَذِهِ الْمُسَابَقَةِ الْفَرِيدَةِ مِنْ  
نَوْعِهَا الَّتِي خَفِيَتْ عَلَيْهِمْ أَهْدَافُهَا.

وَتَوَجَّهَ عَمْ مَبْرُولٌ نَحْوَ بَاعِي الْحَمِيرِ مُخَاطِبًا:  
- لَقَدْ شَاهَدْتَ بِنَفْسِكَ أَنَّ حِمَارِيَ ضَعِيفٌ، كَادَتْ  
أَرْجُلُهُ أَنْ تَتَحَطَّمُ أَمَامَ قُوَّةِ الْحِمَارِ الْآخِرِ، وَيَشَهُدُ مَعَ جَمِيعِ  
مَنْ فِي السُّوقِ .

وَتَعَجَّبَ بَاعِي الْحَمِيرِ لِلْحَقِيقَةِ الَّتِي أَرَادَ عَمْ مَبْرُولٌ  
إِثْبَاتِهَا، وَلِعِلْمِهِ أَنَّهُ أَصَمُّ أَخْذَ فِي الصَّيَاحِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، مُشِيرًا  
إِلَى الْحِمَارَيْنِ، مُبِينًا أَنَّ الْفَائِزَ أَكْبَرُ سِنًا، وَأَكْثُرُ حَمْمًا، وَأَقْوَى



## عَضَلَاتٍ .

وَعَبَثًا حَاوَلَ إِقْنَاعَ عَمَّ مَبْرُوكٍ الَّذِي عَادَ إِلَى صَمْمِهِ،  
لِيَكْسِبَ الْمُغْرِكَةَ دُونَ جَدْوَى، بَيْنَمَا تَعَالَى الصَّيَاخُ بَيْنَ مُشِيدٍ  
بِذَكَاءِ عَمَّ مَبْرُوكٍ، وَمُشْفِقٍ عَلَى صَمْمِهِ، وَمُسْتَغْفِرٍ رَبِّهِ مَا  
أَصَابَهُ مِنْ بَلَاهَةٍ، وَمَا لِبَثَتْ الْأَصْوَاتُ أَنْ خَفَتْ أَنْتِظَارًا  
لِطَلَبَاتِ عَمَّ مَبْرُوكٍ، وَتَقَدَّمَ مِنْهُ مَنْ يُجِيدُ لُغَةَ التَّقَاهُمِ  
بِالإِشَارَةِ، إِيمَانًا مِنْهُمْ أَنَّهُ أَصَمُّ، فَقَالَ الْأَصَمُ الْأَبْلَهُ الَّذِي  
أُرِيدُ مِنْ هَذَا الْبَاعِثِ خَمْسَ جُنَاحَاتٍ، فَقَدْ خَدَعْنِي

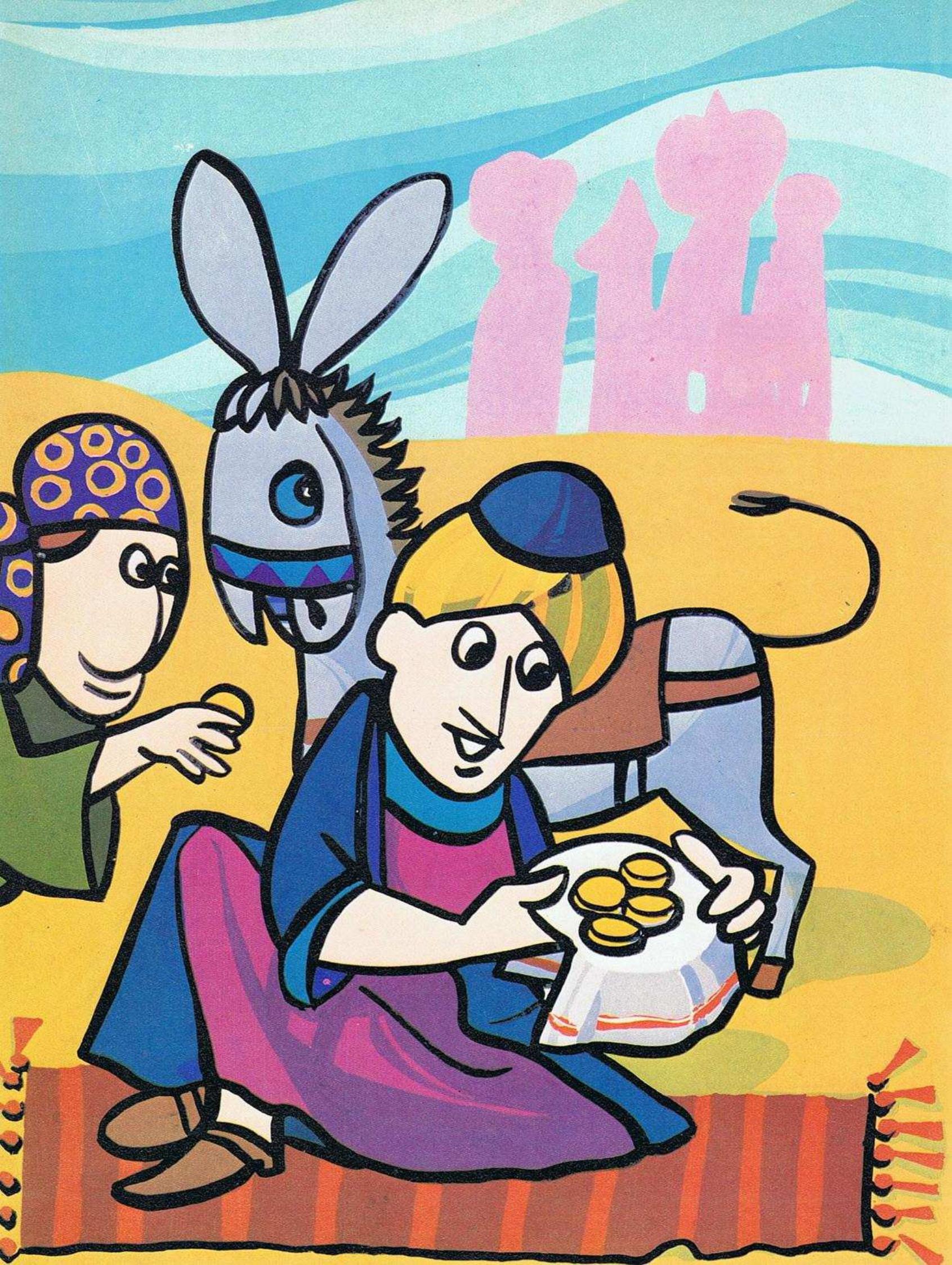
بِبَيْعِهِ لِي هَذَا الْحِمَارُ الْضَّعِيفُ بِضِعْفِ ثَمَنِهِ :

- لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ جُنَاحَيْنِ بِالْأَمْسِ، وَالْيَوْمَ عَادَ يَطْلُبُ  
خَمْسَ جُنَاحَاتٍ أُخْرَى، لَنْ أَعْطِيهِ مِلِيمًا وَاحِدًا، لَوْ فَعَلَ كُلُّ  
مُشْتَرٍ فَعْلَتَكَ لَخَسِرْتُ رَأْسَ مَا لِي كُلُّهُ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةً .

وَتَظَاهَرَ عَمْ مَبْرُوكٌ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْ حَرْفًا وَاحِدًا مِمَّا صَرَخَ  
بِهِ الْبَايْعَ، وَرَسَمَ الْبَلَاهَةَ عَلَى وَجْهِهِ تَأْكِيدًا مَا زَعَمَهُ مِنْ  
أَنَّهُ أَصَمٌّ، وَتَطَلَّعَتِ الْعُيُونُ نَحْوَهُ فِي إِشْفَاقٍ لِمَنْ نَظَرَهُ.  
وَبَيْنَ الصَّحِحِ وَالْتَّوْسُلَاتِ تَمَدَّدَ الْأَيْدِي فِي الْجُيُوبِ  
لِتَسْهِمَ بِمَا تَجُودُ بِهِ النَّفْسُ إِشْفَاقًا بِمَنْظَرِهِ ذَا الْأَصَمِّ  
الْأَبْلَهِ، وَتَرْتَفِعُ الدَّعَوَاتُ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَهُمْ مِنْ  
عَقْلٍ وَسَمْعٍ، بَيْنَمَا تَمَسَّحُ الْأَيْدِي بِرِدَاءِ عَمْ مَبْرُوكٍ الْتِمَاسًا  
لِلْبَرَكَاتِ، وَعَمْ مَبْرُوكٌ يَزْدَادُ تَقْمِصًا لِلشَّخْصِيَّةِ، وَكَانَهُ  
وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْصَّالِحِينَ، وَبَيْنَ الغَضْبِ وَالشَّفَقَةِ،  
وَالِإِنْفِعَالِ وَالرَّحْمَةِ، يَتَقدَّمُ بَاعِعُ الْحَمِيرِ نَحْوَ جَامِعِ الْنَّقْوَرِ  
يَسْأَلُهُ عَنْ حَصِيلَةِ جَمِيعِهِ، فَيَرُدُّ جَامِعُ النَّقْوَرِ: جُنَيْهَيْنِ، وَيَدُسْ  
بَاعِعُ الْحَمِيرِ يَدُهُ فِي كِيسِهِ لِيُخْرِجَ ثَلَاثَةَ جُنَيْهَاتٍ بَيْنَ دَعَوَاتِ

الْجَمِيعُ : يُعَوِّضُكُ اللَّهُ بِالْحَلَوْنِ .

وَيَقْفِلُ عَمَّ مَبْرُوكٌ عَادِدًا إِلَى دَارِهِ بَعْدَ أَنْ أَعَادَ الْحِمَارَيْنِ  
إِلَى وَضْعِهِمَا الْمَأْلُوفُ فِي جَرَّ الْغَرَبَةِ، وَقَدْ اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ،  
وَاضْنَعًا رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ، وَهُوَ يُغْنِي تَارِكًا الْحِمَارَيْنِ يَسِيرَانِ  
وَفُقَ هَوَاهُمَا، فَمَا أَسْعَدَهُ، لَقَدْ رَبَحَ فِي يَوْمَيْنِ سَبْعَةَ جُنَاحَاتٍ.  
وَنَسِيَ عَمَّ مَبْرُوكٌ نَفْسَهُ، وَقَدْ ضَلَّ الْحِمَارَانِ الْطَّرِيقَ  
إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَا زَالَ أَلَا يُتَابِعَنِ السَّيْرَ لَا عَنْ قَسْوَةِ مِنْ عَمَّ مَبْرُوكٍ  
الَّذِي أَفْقَدَ تُهْ حَلَوْةً الْأُنْتَصَارِ، وَنَشْوَةً النَّجَاجِ تَوْجِيهَهُمَا،  
فَاسْتَبَدَ بِهِمَا الْعَطْشُ وَالْجُوعُ، وَلَمْ يَقُو حِمَارُهُ عَلَى مَزِيدٍ  
مِنَ التَّحْمُلِ، فَارْتَفَعَ صَوْتُهُ بِالنَّهِيَقِ مِمَّا أَوْحَى لِعَمَّ مَبْرُوكٍ  
بِفِكْرَةِ جَدِيدَةٍ أَسْعَفَهُ حِمَارَ حَارَهُ فِي جَنْكِنَهَا بِمُحَاكَاتِهِ  
زَمِيلِهِ فِي النَّهِيَقِ .



وَعَادَ عَمْ مَبْرُوكٌ فِي الْيَوْمِ التَّالِي إِلَى السُّوقِ يَقْتَلِي  
ظَهْرَ حِمَارَهُ، وَمَا أَنْ هَمَ بِالْتَّرْجُلِ أَمَامَ الْمَكَانِ الَّذِي اغْتَادَ  
الْتَّاجِرُ عَرْضَ حَمِيرِهِ فِيهِ حَتَّى تَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَسْتَعْطِفُهُ أَنَّ  
يَأْخُذَ مَكَانًا بَعِيدًا عَنْهُ، لِيَأْمُنَ مِمَّا يُخْبِئُهُ لَهُ، وَنَحَاهُ عَمْ  
مَبْرُوكٌ جَانِبًا، مُدَعِّيًّا الصَّمَمَ، مُتَعَجِّبًا لِأَعْتَراضِهِ طَرِيقَهِ،  
وَدَعَا عَمْ مَبْرُوكٌ النَّاسَ فِي السُّوقِ إِلَى الإِسْتِمَاعِ لَهُ  
وَفِي خُطْبَةِ حَمَاسِيَّةٍ قَالَ :

- أَحَدُكُمْ مِنْ اخْتِلاَطِ حَمِيرِكُمْ بِحَمِيرِهَذَا الْتَاجِرِ .

وَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ مِنْ هَذَا الْإِنْذَارِ، وَتَعَلَّقَتْ أَبْصَارُهُمْ بِثَاجِرِ  
الْحَمِيرِ الَّذِي أَوْقَعَ عَمَّ مَبْرُوكٌ أَرْضًا، وَأَخَذَ يُعْمِلُ رِجْلَيْهِ  
وَقَبْضَتِيهِ فِي جَسْمِهِ رَكْلًا وَلَكْمًا، وَتَدَخَّلَ الْقَوْمُ مُشْفِقِينَ عَلَى  
عَمِّ مَبْرُوكٍ الَّذِي تَرْبَطُهُمْ بِهِ عَوَاطِفُ قَدِيمَةٍ مُهَدِّدِينَ مِنْ

## شَوْرَةُ التَّاجِرِ.

وَلَمْ يَكُنْتْ عَمُّ مَبْرُوكٌ بِمَا أَصَابَهُ، وَأَسْتَرْسَلَ فِي حَدِيثِهِ  
- رَأَيْتُمُونِي بِالْأَمْسِ، وَقَدْ عُذْتُ بِالْحِمَارِينِ : حِمَارُ جَارِيٍّ  
وَالْحِمَارُ الَّذِي أَشْتَرَتِيهُ مِنْ هَذَا التَّاجِرِ .

وَأَوْمَأَ الْقَوْمَ بِرُؤُوسِهِمْ مَعَ هَمْهَمَةٍ تَعْنِي أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ  
صَحِيحٌ .

وَنُضِيفُ عَمُّ مَبْرُوكٍ :  
- لَقَدْ أَسْتَنَكَ الْحِمَارُ الَّذِي أَشْتَرَتِيهُ طُولَ الظَّرِيقِ،  
فَتَذَمَّرَ، وَتَسَمَّرَ فِي مَكَانِهِ، وَذَهَبَتْ مُحَاوَلَاتِي عَبَثًا لَا سُنَّافِهِ  
السَّيْرِ إِلَى مَنْزِلِي، وَلَمْ يَكُنْ يَكْتَفِ بِهَذَا بَلْ أَخَذَ يَرْكُلُنِي بِرِجْلِيْهِ  
الْخَلْفَيَّيْتَيْنِ كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ، مُحَاوَلَةً أَسْتِرْضَائِهِ وَلَمَّا فَشَلَّتْ  
مُحَاوَلَاتِي حَمَلْتُهُ فَوْقَ الْعَرَبَةِ، وَحَثَثْتُ رَفِيقَهُ عَلَى السَّيْرِ بِهِ،

فَسَارَ لِبِضْعِ خَطُواتٍ، وَمَا لِتَ أَنْ تَوَقَّفَ، مُحاكِيًّا لِصَرْفَاتِ  
زَمِيلِهِ الَّذِي يَعْتَلِي الْغَرَبَةَ.

وَصَحِحَّكَ الْقَوْمُ مِلْأَ أَفْوَاهِهِمْ، بَيْنَمَا كَمَ التَّاجُورُ ضَحْكَةٌ  
غَلَّفَهَا غَيْظٌ مَكْتُومٌ.

وَاسْتَطَرَدَ عَمْ مَبْرُوكُ :

- هَلْ تَضْحَكُونَ يَا قَوْمٌ وَحَمِيرُكُمْ فِي خَطْرٍ؟

وَرَدَّ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ :

- أَئِي خَطْرٍ هَذَا؟

- خَطْرُ اِنْتِقالِ عَذْوَى سُوءِ التَّرْبِيةِ إِلَى حَمِيرِكُمْ، فَلَوْا نَّ  
هَذَا التَّاجِرُ أَحْسَنَ تَرْبِيةً حَمِيرِهِ الَّتِي يَبِيعُهَا، مُنْذُ الصَّفَرِ  
مَا تَصَرَّفَتْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ.

وَانْفَلَتْ تَاجِرُ الْحَمِيرِ مِنْ أَيْدِي مُهَدِّيِّهِ، مُلَوِّحًا



بِالْعَصَى الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا حَمِيرٌ، مُؤْكِدًا أَنَّهُ سَيُهْشِمُ رَأْسَهُ  
بِهَا حَتَّى يَضَعَ حَدًّا لَا لَا عِيْبَهُ.

وَبَعْدَ أَنْ اطْمَانَ عَمْ مَبْرُوكٌ، أَنَّ التَّاجِرَ قَدْ عَادَ ثَانِيَةً  
فِي قَبْضَةِ مُهَدِّئِهِ، اسْتَرْسَلَ مُتَمَّا خُطْبَتُهُ :

- أَيُّهَا الْمُشْرُونَ، لَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ مَدْى صِدْقِ كَلَامِي،  
فَلَوْ أَنِّي كُنْتُ أَفْتَرِي عَلَيْهِ، مَا افْعَلَ، وَجَرِيَ خَلْفِي، يُرِيدُ أَنْ  
يُهْشِمُ رَأْسِي، حَتَّى يُخْرِسَ لِسَانِي .

وَيَعُودُ التَّاجِرُ إِلَى اِنْفِعالِهِ، وَتَنْطِلُقُ الْأَلْسُنَةُ مُهَدَّدَةً :  
- أَشْكُرُ رَبِّي عَلَى بِعْمَتِكَ، فَقَدْ مَنَحَكَ السَّمْعَ وَالْعَقْلَ  
بَيْنَمَا حَرَمَهُ مِنْهُمَا، إِنَّهُ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَلَا  
تَغْضِبْ مِنْهُ، وَلَا تَجْعَلْهُ يَغْضِبُ عَلَيْكَ .

وَيَكُمُ الرَّجُلُ غَيْظَهُ، وَتَنْفِرُ شَفَتَاهُ مُخَاطِبًا مُهَدِّئِهِ مُفْئِعًا

## الصَّبْرُ وَطُولُ الْأَنَاءِ :

- وَهَلْ يُرْضِيكُمْ بَوَارِ تِجَارَتِي، وَكَسَادَ سُوقِهَا ؟

- الْأَرْزَاقُ عَلَى اللَّهِ .

وَبَادِرَ التَّاجِرُ دُونَ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ أَحَدٌ يَدْسُ جِنِيهًّا فِي  
يَدِ عَمَّ مَبْرُولٍ، وَهُوَ يَسْتَعْطِفُهُ أَنْ يَبْحَثَ لَهُ عَنْ مَكَانٍ آخَرَ،  
إِلَّا أَنَّ عَمَّ مَبْرُولٍ لَمْ يَفْرُحْ بِهَذَا الْجِنِيهِ، فَقَدْ أَوْسَعَهُ بِهِ رَكْلاً،  
وَكُمْماً، وَسَبَّاً. فَرَفَعَ يَدُهُ بِالْجِنِيهِ وَسَطَّ الْقَوْمَ، وَهُوَ يُلْفِتُ نَظرَ  
النَّاسِ بِنَدِائِهِ عَلَيْهِمْ :

- اْنْظُرُوا هَذَا الْجِنِيهِ قَدَّمَهُ إِلَيَّ التَّاجِرُ حَتَّى لَا أُطْلِعُكُمْ عَلَى  
سَوْآتِ حَمِيرِهِ الَّتِي يَبِيعُهَا لَكُمْ .

وَفَقَدَ التَّاجِرُ صَوَابَهُ، وَانْدَفَعَ نَحْوَ عَمَّ مَبْرُولٍ، يَلْقِطُ  
الْجِنِيهِ مِنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَتَسْبِقُهُ أَقْدَامُهُ تُوسِعُهُ رَكْلاً، وَسَانَهُ

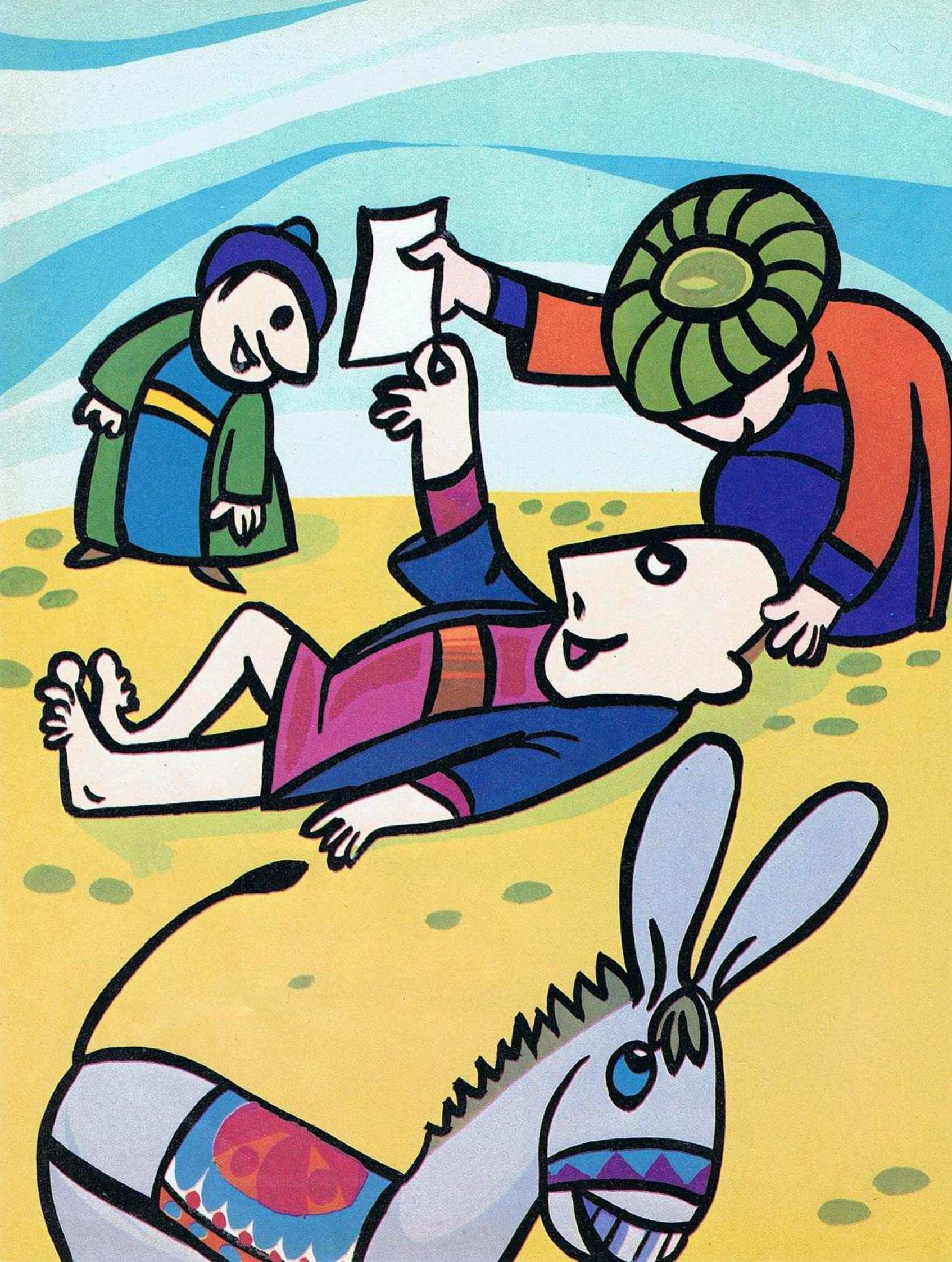
يَقْذِفُهُ بِوَابِلٍ مِنْ أَقْذَرِ الشَّتَائِمِ .

وَلَمْ عَمَّ مَبْرُوكٌ أَسْمَاهُ الْمُمْزَقَةَ مِنَ الْعِرَالِ، وَقَادَ  
حِمَارَهُ الَّذِي لَا يَقُوَى عَلَى اغْتِلَاءِ ظَهْرِهِ، وَنَظَرَاتُ الْمُشْتَرِينَ  
وَالْبَاعِيْنَ تُشَيِّعُهُ، حَتَّى غَابَ عَنْ أَنْتَظَارِهِمْ، وَهُمْ هَمَّا تُهْمِمُ  
تُتَبَّعُهُمْ تَعَاطُفُهُمْ مَعَ عَمَّ مَبْرُوكٍ .

- مُسْكِينٌ، مُسْكِينٌ يَا عَمَّ مَبْرُوكٍ .

وَرَاحَ التَّاجِرُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ نَظَرَاتِ الْإِنْتَهَامِ الْمُصَوَّبَةِ  
نَحْوَهُ، وَالَّتِي تَتَهْمِمُ بِالْقَسْوَةِ، قَسْوَةُ الْقُوَى عَلَى الْضَّعِيفِ،  
قَسْوَةُ تَاجِرِ الْحَمِيرِ عَلَى عَمَّ مَبْرُوكٍ الصَّالِحِ .

وَيَنْفَرُطُ عَقْدُ الْجَمْعِ، وَيَسُوقُ التَّاجِرَ حَمِيرَهُ بَيْنَ سَبَّهَا  
تَارَةً، تَفْرِيجًا لِأَزْمَتِهِ الَّتِي افْتَعَلَهَا عَمَّ مَبْرُوكٍ، وَلَمْ يَسْلِمْ  
عَمَّ مَبْرُوكٍ أَيْضًا مِنْ أَحْذِنْصِيهِ مِنَ السَّبِّ، فِي السَّرِّ وَالْعَلَوِيَّةِ .



وَقَضَى كُلُّ مِنَ التَّاجِرِ وَعَمْ مَبْرُولٍ لَيْلَةً لَيْلَاءَ لَمْ  
يَغْمَضْ لَهُمَا جِفْنٌ، وَكُمْ يَتَوَقَّفُ فِيهَا ذُهْنُهُمَا عَنِ الْعَمَلِ،  
تَتَوَارِدُ الْأَفْكَارُ عَلَى رَأْسِيهِمَا، كُلُّ يَسْتَهْدِفُ الْخَلاصَ مِنْ  
صَاحِبِهِ، وَمَا أَنْ بَدَأَ نُورُ الصَّبِيجِ يُبَدِّدُ ظُلْمَةَ اللَّيلِ، حَتَّى  
سَارَعَ التَّاجِرُ إِلَى الْقَاضِي يَشْكُوَهُ هَمَّهُ، فَأَطْلَعَهُ عَلَى حِكَايَتِهِ  
مَعَ عَمْ مَبْرُولٍ، وَمَا أَنْتَهَتْ إِلَيْهِ تِجَارَتُهُ مِنْ كَسَادٍ، وَكَانَ  
الْتَّاجِرُ أَمِينًا فِي عَرْضِ شَكْوَاهُ، فَأَخْبَرَ الْقَاضِي بِأَنَّهُ فَقَدَ السَّيِطَرَةَ  
عَلَى أَعْصَابِهِ فِي الْمُرَّةِ الثَّالِثَةِ لِلْقَاتِلِهِ مَعَ عَمْ مَبْرُولٍ، وَهُشِّمَ  
عِظَامُهُ، وَكَادَ أَنْ يُزْهِقُ رُوحَهُ لَوْلَا تَدَخَّلَ الْمُشْتَرِقِينَ  
وَالْبَائِعِينَ الَّذِينَ خَلَصُوهُ مِنْ قَبْضَةِ يَدِهِ .

- وَرَدَ عَلَيْهِ الْقَاضِي :

- وَمَاذَا اتَّظَلَّبُ مِنَ الْقَضَاءِ بَعْدَ أَنْ نَصَبَتْ مِنْ نَفْسِكَ

قاضِيًّا، وأخذت موقف القصاص من عم مبروك؟

- أخشى أن يسبقني عم مبروك لهذه الساحة فيشكوني،  
مدعياً أن صريته سبب آخر يختلفه، وما أكثر افتراءاته  
وادعاءاته.

وطلب منه القاضي الانتظار حتى آخر الجلسة ليقضي  
بين الناس في الأمور المستعجلة، وبينما التاجر في الانتظار  
حضر عم مبروك يتوكأ على عصى، بينما تعلو يديه ورجليه  
ورأسه الضمادات، وتلتفها الأربطة، وأخذ دورة بين  
المنقاضين، ليعرض شكوكه، ونظر إليه التاجر متعجباً لصدق  
حديسه، وانتظر على آخر من الجمر، يستعجل دورة  
المنقاضين، حتى يقف على الافتراء الجديد الذي لفظه له  
عم مبروك، والذي اعتاد على أن يأتيه كل يوم بالجديد منه.

وَنَفَدَمْ عَمْ مَبْرُوكٌ مِنَ الْقَاضِي، وَأَشْرَأَبْتُ عُنْقَ التَّاجِرِ  
وَأَرْهَفَ السَّمْعَ، يُتَابِعَ مَا يَعْرِضُهُ، وَتَعْذِرَ عَلَى الْقَاضِي سُؤَالَهُ  
لَا دَعَائِهِ الصَّمَمُ، فَهَمَسَ فِي أَذْنِ مَعَاوِنِهِ، وَكَانَ مِنَ الْحُكَمَاءِ  
ذِي عِلْمٍ وَفِيرٍ، أَنْ يَكْتُشِفَ لَهُ الْأَمْرُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ إِذَا كَانَ عَمْ  
مَبْرُوكٌ أَصْمَمْ حَقِيقَةً، أَمْ يَدْعِي الصَّمَمَ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُؤْكِدُهُ  
خَصْمَهُ.

وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالاِنْتِظَارِ حَتَّى نَهَايَةِ الْجَلْسَةِ، وَبَيْنَمَا الْقَاضِي  
يُتَابِعُ نَظَرَ الْقَضِيَّةِ التَّالِيَّةِ، وَعَمْ مَبْرُوكٌ مُسْتَغْرِقٌ بِكُلِّ  
أَحَاسِيسِهِ فِي الْفَضِيَّةِ الَّتِي تُنْظَرُ أَمَامَهُ، إِذَا مَعَاوِنُ الْقَاضِي  
يُبَاغِثُهُ بِالنَّدَاءِ عَلَيْهِ :

- يَا عَمْ مَبْرُوكٌ، يَا عَمْ مَبْرُوكٌ ..

فَنَهَضَ عَمْ مَبْرُوكٌ مِنْ جَلْسِهِ مُتَقدِّمًا نَحْوِ مَنْصَّةِ



الْقَضَاءِ، وَهُوَ يُجِيبُ عَلَى النَّدَاءِ :  
-نَعَمْ .

وَصَحِّلَ الْقَاضِي وَمَعَاوِنُهُ، وَشَارَكُهُمَا الْحَاضِرُونَ  
فِي الصَّحِّلَةِ عَلَى هَذِهِ الْخِذْدَعَةِ الَّتِي كَشَفَتْ ادْعَاءَ عَمَّ  
مَبْرُولٍ الصَّمَمَ، وَأَسْقَطَ الْأَمْرُ فِي يَدِهِ، وَلَمْ يَجِدْ بُدَائِنُ  
مُصَارَّحَةِ الْقَاضِي، بِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى هَذِهِ الْوَسِيلَةِ حَتَّى يَكْسِبَ  
قُوَّتَهُ دُونَ جَهَدٍ أَوْ مَشَقةً .

وَرَدَ الْقَاضِي :

- تَعْنِي : عَلَى حِسَابِ غَيْرِكَ وَمِنْ جُهْدِ وَعْرَقِ الْآخَرِينَ .  
فَقَالَ عَمْ مَبْرُولٍ : سَيِّدِي الْقَاضِي هَذَا التَّاجِرُ قَدْ  
أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَتِهِ، وَيَرْجُحُ الْكَثِيرُ مِنْ تِجَارَتِهِ، وَلَنْ  
يَتَأَشَّرَ رَأْسُ مَالِهِ كَثِيرًا بِخُدْعَتِينِ، أَوْ ثَلَاثَتِ، أَنْتَرَعُ فِيهَا

مِنْهُ الْقَلِيلَ .

فَقَالَ الْقَاضِي :

- الْخِدَاعُ يَحْمِلُ مَعْنَى الْكَذِبِ، هَلْ يُرْضِيَكَ أَنْ  
تُوَصَّفَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مُّسِنٌ ؟  
فَقَالَ عَمْ مَبْرُوكٍ : وَهَلْ يُرْضِيَكَ أَنْ أَمْوَاتَ جُوعًا  
وَأَنَّا لَا أَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ ؟

فَقَالَ التَّاجِرُ : لَوْ أَنَّهُ طَلَبَ صَدَقَةً مَا تَأْخَرْتُ عَنْهُ  
وَلَكِنَّ خِدَاعَهِ وَكَذِبَهِ أَضَرَّ بِجَارِيٍ .

فَقَالَ الْقَاضِي : دَعْكَ مِنْ هَذَا الْجَدِيلِ يَا عَمْ مَبْرُوكٍ ،  
وَحَدَّثْنِي كَيْفَ اهْتَدَيْتَ إِلَى هَذِهِ الْفِكْرَةِ ؟

فَقَالَ عَمْ مَبْرُوكٍ : تَعْلَمْتُ وَأَنَا صَفِيرٌ أَنَّ الصَّوْتَ  
يَنْتَقِلُ مِنْ مَصْدَرِهِ إِلَى الْأَذْنِ ، فِي صُورَةِ ذَبَابٍ صَوْتِيهِ

خَلَالَ الْهَوَاءِ، حَتَّى تَصُلَ إِلَى أَذْنِ الْمُتَلَقِّي، وَأَنَّ الْأَذْنَ جَهَازٌ  
يَدْعُ إِلَى التَّأْمِيلِ وَالتَّفْكِيرِ، فَنَفْرَحُ أَوْ نَحْزَنُ، وَنَغْضِبُ أَوْ نَفَاقِحُ،  
مَا يَصِلُنَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْ طَرِيقِهِ، فَعَكَفْتُ عَلَى دَرَاسَتِهِ،  
فَإِذَا بِهِ يَتَكَوَّنُ مِنَ الْأَذْنِ الْخَارِجِيَّةِ، الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى تَجْمِيعِ  
الذَّبَّابَاتِ الصَّوْتِيَّةِ، وَمَنْ شَمَ تَنْتَقِلُ الذَّبَّابَاتُ إِلَى طَبْلَةِ  
الْأَذْنِ، فَتَحْدُثُ بِهَا اهْتِزَازَاتٍ تَنْتَقِلُ بِدُورِهَا إِلَى الْأَذْنِ  
الْوُسْطَى حَيْثُ تُوجَدُ ثَلَاثُ عَظِيمَاتٍ، هِيَ الْمُطْرَقَةُ،  
وَالسَّنْدَالُ وَالرَّكَابُ، وَيَمُّ عَنْ طَرِيقِهَا تَكْبِيرُ الصَّوْتِ،  
وَنُقْلِهُ إِلَى الْأَذْنِ الدَّاخِلِيَّةِ، حَيْثُ الْقَوْقَعَةُ الَّتِي تُوصَلُ  
الْمُوْجَاتِ الصَّوْتِيَّةِ إِلَى الْمُخَّ عَنْ طَرِيقِ الْعَصْبِ السَّمْعِيِّ  
فِي صُورَةِ إِشَارَاتِ كَهْرَبِيَّةٍ . وَانْشَغَلَ عَقْلِي بِهَذَا الْجَهَازِ  
الصَّغِيرِ الَّذِي يُشْقِينَا إِذَا سِمِعْنَا بِهِ مَا نَكْرُهُ، وَيُطْرِبُنَا إِذَا امْا



حَمَلَ لَنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَوِ الْأَصْوَاتِ مَا يُفْرِحُنَا .

فَقَالَ الْقَاضِي : لَقَدْ تَحَدَّثَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عَلَى  
الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِّي .

فَقَالَ عَمْ مَبْرُوكٌ : أَنَا لَمْ أَكْفُرْ بِنِعْمَتِهِ، وَلَكِنِّي أَسْتَخْدِمُ  
عَقْلِيَ فِي سَمَاعِ مَا أُحِبُّهُ وَأَرْضَاهُ مِمَّا يُحَقِّقُ لِي نَفْعًا، وَالصَّمِيمِ  
فِي كُلِّ مَا يَضُرُّنِي .

وَضَحِّكَ الْحَاضِرُونَ لِنَوَادِرِ عَمِّ مَبْرُوكٍ، وَأَعَادَ صَوْتُ  
الْقَاضِي السُّكُونَ إِلَى الْجَلْسَةِ، بِإِصْدَارِ حُكْمِهِ بِرَدِّ الْجُنُنِيَّاتِ  
السَّبْعَةِ إِلَى التَّاجِرِ .

وَتَظَاهَرَ عَمْ مَبْرُوكٌ بِالصَّمِيمِ، فَنَهَرَهُ الْقَاضِي قَائِلاً :  
- لَقَدْ عُذْتَ لِلصَّمِيمِ ثَانِيَةً، لِآنَ أَذْنِيَكَ تَقْلُ إِلَيْكَ  
أَخْبَارًا غَيْرَ سَارَةً .

وَاسْتَاذَنَ التَّاجِرُ الْقَاضِيَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ:

إِنِّي مُتَنَازِلٌ عَمَّا أَخَذَهُ مِنِّي زُورًا وَخِدَاعًا، وَكِنْيَةٌ  
مُمَسَّكٌ فِي رَدِّهِ لِي سُمِعَتِي أَمَامَ جَمِيعِ مَنْ فِي السُّوقِ  
إِنْقَادًا لِتِجَارَتِي مِنْ افْتِرَاءِهِ وَكَذِبِهِ.

وَتَمَلَّمَ عَمْ مَبْرُوكٌ فِي وَقْتِهِ يُقْلِبُ الْأَمْرَ، وَيُفَاضِلُ  
بَيْنَ حُكْمِ الْقَاضِيِّ، وَاقْتِرَاجِ التَّاجِرِ. ثُمَّ قَالَ:

لَوْأَنِّي أَمْلِكُ السَّبْعَةِ جُنْيَهَاتٍ الآنَ لَرَدَدْتُهَا إِلَيْكَ،  
وَأَعْفَيْتُ نَفْسِي مِنْ تَهْشِيمِ عَظَاهِي بِتَنْفِيزِ اقْتِرَاحِكَ، إِنَّا  
أَتَوَقَّعُهُ مِنْ ضَرْبٍ، وَنَهْرٍ، وَزَجْرٍ، مِنْ كُلِّ مَنْ فِي السُّوقِ.

وَتَوَقَّفَ عَمْ مَبْرُوكٌ بُرْهَةً وَقَدْ أَسْعَفَهُ زَكَاوَهُ بِفِكْرَةٍ  
جَدِيدَةٍ فَقَالَ:

يَا سِيَادَةَ الْقَاضِيِّ، إِنَّ تَنْفِيزِي لَا قْتِرَاجَ التَّاجِرِ يُكَلِّفُنِي

كِثِيرًا، وَيُحَقِّقُ لِلتَّاجِرِ مَزِيدًا مِنَ الرِّبْحِ فِي الْإِعْلَانِ عَنْ  
تِجَارَتِهِ دُونَ مُقَابِلٍ، وَمَا اعْتَدْتُ تَقْدِيمَ عَمَلٍ دُونَ  
مُقَابِلٍ، وَالرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ يَدْفَعَ مَائَةً جُنَاحِيَّهُ، وَإِلَّا فَإِنِّي أَرْفُضُ  
عَرْضَهُ .

فَقَالَ التَّاجِرُ: كَفَانِي شَرْكٌ، وَمَا أَصَابَنِي مِنْ ضَرَرٍ كُ  
يَاعَمُ مَبْرُوكٌ، وَإِنِّي مُتَنَازِلٌ يَا سِيَادَةَ الْقَاضِيِّ سَوَاءٌ فِيمَا  
يَخْصُّ عَنْ رَدِّ مَالِيِّ، أَوْ فِيمَا أَصَابَنِي مِنْ وَقْفٍ حَالِيِّ .



سلسلة  
تبسيط المواد العلمية

## أهداف السلسلة

من الهوايات المحببة للأطفال قراءة القصص سعياً  
وراء اكتشاف المجهول والتعرف على ظواهر الكون وأسراره .  
وتلبية هواية القراءة لدى الطفل ليست بتوفير الكتاب  
والمكتبة فحسب ، بل باختيار ما يزوده بالمعرفة من خلال  
ما ترضيه القصة من أحداث .

وقد استهدفت هذه السلسلة تبسيط المواد العلمية  
وتقديمها للأطفال في صورة قصصية . ولعل الجديد في  
هذه السلسلة هو عدم إحساس القارئ بأن هناك مادة  
علمية جافة قد أقحمت على سياق القصة . وفي نفس  
الوقت توسيع مدارك الطفل بالأحداث التي ترويها  
القصة ، وما يرتبط بها من معانٍ إنسانية رفيعة في  
واقعية ودون إغراق في الخيال ، وأخيراً الإحساس  
بالجمال في التعبير اللفظي الذي ينمي الثروة اللغوية للطفل ؟  
المؤلف

سلسلة  
تبسيط المواد العلمية

ظهر منها :

- الأميرة والتواهم الثلاث
- متغوس ومنحوس
- اللص الظريف
- الأميرة واطسخ
- شافعهم والخرساد
- ذكاء ووفاء
- حادي بادي
- نوادر عجم مبروك

(تظهر باقى أعداد السلسلة تباعاً)

تصدر هذه السلسلة عن دار المريخ للنشر  
الرياض : ص . ب : ١٠٧٩٠ ٢ المملكة العربية السعودية